الأحاديث التي انتقدها ابن عدي على نعيم بن حماد في كتاب «الكامل»

إعداد

د. خيرية بنت عليٍّ بن سعيد القحطاني

أستاذ مساعد – قسم السنة وعلومها

كلية الشرعية وأصول الدين – جامعة الملك خالد

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحاديث التي انتقدها ابن عدي على نعيم بن حماد في كتاب «الكامل»

خيرية بنت عليٍّ بن سعيد القحطاني
قسم السنة وعلومها ، كلية الشرعية وأصول الدين، جامعة الملك خالد، مصر
البريد الإلكتروني : Kerih@kku.edu.sa

الملخص :

البحث يدور حول كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي هو من كتب التراجم المعروفة وقد أورد فيه مصنفه ترجمة للرواة الذين فيهم ضعف أو المختلف فيهم، فهو يخلو من تراجم المشهورين بالتوثيق فضلا عن تراجم الصحابة وكبار التابعين, وقد أورد فيه إلى جانب ذكره لهذه التراجم أحاديث لهؤلاء المترجم لهم بأسانيدهم المتصلة، ومن هؤلاء نعيم ابن حماد وهو العلم المعروف وقد ترجمة له ابن عدي ترجمة وافية أردفها بذكر مروياته وهي (٢٠) حديثا وانتقد بعضها فيأتي هذا البحث ليناقش الأحاديث المنتقدة ونبين مدى الصواب فيها من عدمه، كما نذكر لكل حديث من هذه الأحاديث المنتقدة دراسة كاملة لكل حديث مترجمة للرجال مع الحكم علي الأحاديث ونشير لهذه الأحاديث المتابعات والشواهد لاستخلاص الأحكام ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وقد توصل الباحث لعدة نتائج من أهمها: أن نعيما ثقة فيه نفسه؛ فقد وثَّقه غالب العلماء ، وأنه عندهم كان صادقًا قويَّ الإيمان، ثابت العقيدة، رابط الجأش في المحنة، أنه يجوز الاحتجاج به، ولا يجوز تصحيح ما تفرد به، لنعيم بن حماد جهودًا في الحديث والفقه والرد على الفرق الضالة. وأنه مثال للدفاع عن الحقِّ والثبات عليه حتى الموت.

الكلمات المفتاحية : الأحاديث – النقد – كتاب الكامل – نعيم بن حماد .

Hadiths criticized by Ibn Adi on Naim bin Hammad in the book "Al-Kamil"

Khairiyah bint Ali bin Saeed Al-Qahtani
Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Egypt
E-mail: Kerih@kku.edu.sa

Abstract:

The research revolves around the book Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal by Ibn 'Adi, one of the well-known biographical dictionaries. The author includes biographies of narrators who are weak or disputed, excluding those widely known for their reliability, as well as the biographies of the Companions and prominent Followers. In addition to these biographies, the author cites the narrations of these narrators with their connected chains of transmission. Among these narrators is Nu'aym ibn Hammad, a renowned figure. Ibn 'Adi provided a comprehensive biography of him, accompanied by twenty narrations, some of which he criticized. This study aims to examine the criticized narrations and determine their accuracy. For each criticized narration, the research provides a full analysis, including the biography of the narrators, a judgment on the narrations, and references to corroborating and supporting evidence to derive conclusions. The researcher employed both the inductive and analytical methodologies. The study reached several findings, the most important of which are: Nu'aym is reliable in himself, as the majority of scholars have affirmed his trustworthiness. They considered him truthful, strong in faith, steadfast in belief, and resolute during trials. It is permissible to use his narrations as evidence but not to validate what he uniquely narrated. Nu'aym ibn Hammad contributed significantly to Hadith, jurisprudence, and refuting deviant sects. He is an example of defending the truth and remaining steadfast until death.

Keywords: narrations – criticism – Al-Kamil – Nu'aym ibn Hammad.

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، وأشهدُ ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد..

فإن انتقادَ العلماء بعضهم على بعضٍ أمر معروف، وهو لصالح العلم على كل حال، وهو جدير بالدرس والمتابعة والنقاش.. من ههنا تجيء أهمية البحث ومكانته فإن ذكر أقوال العلماء في الرواة المختلف فيهم وسبر مروياتهم وبيان ما يقبل وما يرد، يزيل العديد من اللبس والخلط نتيجة قبول روايات راو معين على الدوام أو ردها مطلقا فمن المعروف أن بعض الرواة يضعف حديثهم عن راو معين ويضعف في غيره أو في بعض المواضع كما هي رواية المختلط، ومن تغير بأخرةٍ.

وقد عرف علماء الحديث النبوي النقد منذ باكورة العناية بالسنة، ووجد في الصحابة والتابعين، ثم شاع في أتباعهم، وبخاصة عندما شاع وضع الحديث وقلة ضبط المحدثين؛ فتعددت وتنوعت المصالح من وراء نقد الحديث النبوي؛ لما للحديث نفسه من جلالة من حيث كونه وحيا منزلا، ومن حيث ما يبنى عليه من الفقه في الدين بمرتبه الثلاث: العقائد والأخلاق والأحكام الفقهية، وفي هذا البحث نعرض للأحاديث التي انتقدها ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجل على نعيم بن حماد ، والكتاب من المطولات في ذكر الضعفاء من الرواة، وذكر مروياتهم وتحليلها، والأحاديث التي رواها ابن عدي لنعيم بن حماد بلغت نحو عشرون حديثا من غير المتابعات والشواهد، وقد انتقد ابن عدي بعضها، ونعيم بن حماد من رجال العلم وطلاب الحديث الذين طوفوا في الآفاق لطلبه، وتوفي نعيم – رحمه الله– سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين في السجن بسبب فتنة خلق القرآن، وكان مقيداً فأوصى أن يدفن بقيوده وقال: إني مخاصم، والحفاظ قد أنكروا

عليه بعض الروايات وقبلوا بعضها، ووثقه أكثر هم وضعفه آخرون، ومنهم ابن عدي رحمه الله.

أهمية البحث وأسباب اختياره :

نعيم بن حماد من الأئمة الكبار الذين لهم العديد من المرويات وبعضها من الشهرة والذيوع ما جعله يدور على ألسنة العامة كحديث " إذا جاء شهر مضان فتحت أبواب الجن ...." كما سيأتي في موضعه، وقد أخرج ابن عدي في كتابه «الكامل» نحوًا من عشرين حديثًا عن نعيم بن حماد، وقد انتقد ابن عدي بعض أحاديث نعيمٍ مما أخرجه له بتفرد حمادٍ؛ إما برفع الموقوف، أو بالتفرد عن الرواة المشهورين؛ كابن عيينةَ وغيره، مع توافر تلاميذهم، وغير ذلك من أوجه الانتقاد، وقد قامت هذه الدراسة بتناول هذه الأحاديث التخريج والتحليل والحكم على رجاله، وإيراد المتابعات والشواهد لها، فالدراسة ترجع أهميتها لكونها جامعة تجمع العديد من فروع العلم (علم التخريج– علم الرجال– علل العلل)، وكذا إبراز أهمية كتب الرجال في التخريج الأحاديث بأسانيدها والحكم عليها، لكونها تضم إلى جانب جمع تراجم العلماء والرواة الأحاديث بأسانيدها، لذا يصح العزو اليها كما هو ثابت في كتب التخريج فتعتبر كتب الرجال من كتب تخريج الأحاديث الأصلية.

وأما عن اسباب اختيار الموضوع فهو بعد توفيق الله عز وجل الرغبة في استخلاص قول فصل في مرويات نعيم بن حماد وتحديد الأحاديث التي انتقدها ابن عدي على نعيم ابن حماد في كتاب الكامل ودراستها وتحليلها، فالبحث خدمة لعلم الحديث الشريف، ولكتاب الكامل في ضعفاء الرجال.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الوقوف على ترجمة كاملة وافية لنعيم بن حماد ، كذلك تحليل الأحاديث التي ذكرها ابن عدي في الكامل من رواية نعيم بن حماد، ذكر ترجمة كاملة لابن عدي، معرفة الأحاديث المنتقدة من ابن عدي في الكامل على

نعيم بن حماد في كتابه الكامل، معرفة رواة هذه الأحاديث ومواضع الأحاديث، والحكم عليها، ومعرفة المتابعات والشواهد لهذه الأحاديث وهل ارتقت هذه الأحاديث بالمتابعات والشواهد أم لا؟ إلى غير ذلك من أهداف تتضح اثناء الدراسة.

أسئلة البحث :

- ما عدد الأحاديث التي رواها ابن عدي في الكامل من رواية نعيم بن حماد؟
- ما هي الأحاديث التي انتقدها ابن عدي في الكامل على نعيم بن حماد؟
- هل أصاب ابن عدي في هذا الانتقاد لهذه الأحاديث ام لا ؟
- هل لهذه الأحاديث متابعات أو شواهد ام لا ؟
- هل ترتقي بهذه المتابعات والشواهد ام لا؟
- من أكثر الرواة الذين روى عنهم نعيم بن حماد؟

منهج البحث: المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي .

إجراءات البحث :

-جمع الأحاديث التي انتقدها الإمام ابن عدي في كتابه «الكامل»، ثم تخريجها من غير «الكامل»، وإذا كان في الحديث علةٌ أخرى كأن يكون فيه انقطاعٌ، أو يكون في سلسلة السند راوٍ منتقد بينت العلة وحال الراوي المنتقد، ولا أبحث الرواة الثقات، طلبا للاختصار، وفي الأخير أحكم على الحديث بحكم العلماء القدامى إن وجدوا أو المحدَثين.

-تخريج الأحاديث بالطريقة العلمية المعروفة .

-جمع المتابعات والشواهد لكل حديث من الأحاديث المنتقدة.

-استخلاص حكم على أسانيد هذه الأحاديث.

-الترجمة الوافية لرجال الإسناد وبيان أقوال النقاد فيهم.

خطة البحث:

قمت بتقسم هذه البحث على النحو الآتي..

مقدمة؛ وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره ، وأهدافه ، وأسئلته ، ومنهجه ، وإجراءاته ، وخطته .

التمهيد: التعريف بالإمامين نعيم وابن عديٍّ ، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بنعيم بن حماد .

المطلب الثاني: التعريف بابن عدي صاحب الكامل .

المبحث الأول : رأي ابن عدي وآراء العلماء في نعيم بن حماد .

المبحث الثاني : الأحاديث التي انتقدها ابن عدي على نعيم بن حماد .

الخاتمة : تشتمل علي أبرز النتائج التي توصل إليها البحث .

المصادر والمراجع .

التمهيد

التعريف بالإمامين نعيم وابن عديٍّ

المطلب الأول: التعريف بنعيم بن حماد[١]

• **اسمه ونسبه:** هو أبو عبد الله نُعَيْم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعي نعيم بن حَمَّاد الْمروزِي، يعرف بالفارض[٢] المروزي[٣]، قال الحافظ ابن حجر: صاحب التصانيف ونزيل مصر، رأى الحسين بن وافد[٤]، المحدث[٥].

مولده: ولد في مرو الرود، وأقام مدة في العراق والحجاز يطلب الحديث، ثم سكن مصر[٦].

• **موقفه في المحنة:** قال محمد بن سعد: «طلب الحديث طلبًا كثيرًا بالعراق والحجاز، ثم نزل مصر فلم يزل بها حتى أشخص منها في خلافة أبي إسحاق بن هارون[٧]، فسئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه، فحبس بسامراء، فلم يزل محبوسًا بها حتى مات في السجن في سنة ثمان وعشرين

---

(١) تنظر ترجمته في: التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري (١٠٠/٨) ، وتاريخ الثقات لأحمد بن عبد الله العجلي (صـ٤٥١) ، والجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٤٦٣/٨-٤٦٤) ، والثقات لمحمد بن حيان البُستي (٣١٩/٩) ، والكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (صـ٢٤٩٢-٢٤٨٦) ، ومختصر الكامل في الضعفاء للمقريزي (صـ٧٥٧)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٠٦/١٢-٣١٥) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧٢/٢٦-١٧٤) ، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٧٠٩/٨-٧١٠)، و ميزان الاعتدال للذهبي (٢٦٧/٤-٢٧٠) ، وسير أعلام النبلاء له (٥٩٥/١٠-٦١٢) ، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٤٥٨/١٠-٤٦٣) ، ومقدمة كتاب الفتن لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت ٢٢٨هـ) (صـ٤-٥) .

(٢) ينظر: الأنساب للسمعاني (٢٠٧/٣).

(٣) ينظر: المرجع السابق (صـ٧٥٧)، والأعلام : الزركلي (٤٠/٨).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٥١٩/٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٧٢١٥).

(٥) ينظر: التقريب (٧٢١٥).

(٦) ينظر: المرجع السابق (٧٢١٥).

(٧) ينظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد (٥١٩/٧)، ، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٧٢١٥).

ومائتين»[١].

فهو رحمه الله تعالى لم يزل في مصر حتى حمل منها إلى العراق في خلافة المعتصم، وامتحن بخلق القرآن، فلم يُجِب وقُيِّد، ومات في الحبس[٢].

قال نفطويه: «وكان مقيَّدًا محبوسًا؛ لامتناعه من القول بخلق القرآن، فجر بأقياده، فألقي في حفرة، ولم يكفن، ولم يصل عليه، فعل به ذلك صاحب ابن أبي دؤاد، يعني: المعتصم»[٣]، وقال أبو بكر الطرسوسي: «أخذ نعيم بن حماد في أيام المحنة سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين، وألقوه في السجن»[٤].

• **شيوخه:** يروي نعيمٌ عن: أبي حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان شيئًا قليلا، وعن ابن المبارك، وعبد العزيز الدراوردي، وعيسى بن عبيد الكندي، والفضل بن موسى السيناني، وفضيل بن عياض، وهشيم، وخارجة بن مصعب، وإبراهيم بن سعد، وجرير بن عبد الحميد، وابن عيينة، ويحيى بن حمزة الحضرمي، وخلق كثير بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر[٥].

• **وفاته:** توفى نعيمٌ رحمه الله تعالى سنة ٢٢٨هـ[٦]، وقيل: مات سنة ٢٢٩هـ[٧].. قاله أبو القاسم البغوي، وإبراهيم بن عرفة نفطويه، وابن عدي[٨]،

(١) ينظر: التقريب (٧٢١٥).
(٢) ينظر: المرجع السابق (٧٢١٥).
(٣) ينظر: تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٤٨٠/٢٩)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣١٣/١٣-٣١٤)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧١/١٦٢)، ومحنة الإمام أحمد لابن الجوزي (صـ٤٨٣).
(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣١٣/١٣)، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٤٧٩/٢٩-٤٨٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦١٠/١٠-٦١٢) .
(٥) ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للذهبي (٢٣٠/٩ تر٧٢٠٦) .
(٦) ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (٤٠/٨) .
(٧) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣١٣/١٣)، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٤٧٩/٢٩-٤٨٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦١٠/١٠-٦١٢) .
(٨) ينظر: تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٤٨٠/٢٩)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣١٣/١٣-٣١٤)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧١/١٦٢)، ومحنة الإمام أحمد لابن الجوزي (صـ٤٨٣).

ولعله هو الراجح؛ وعليه يكون قد توفي في خلافة الواثق،، وأوصى أن يدفن في قيوده، وقال: «إني مخاصم»[١].

المطلب الثاني :ترجمة أبي أحمد ابن عدي صاحب «الكامل»

هو: الإمام الحافظ الناقد الجوال: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك ابن القطان الجرجاني، ولد سنة ٢٧٧هـ، ونشأ بجرجان، وكان أول سماع له وهو ابن ثلاثَ عشرةَ سنة. رحل إلى الحرمين، ومصر والعراق، وخراسان[٢].

قال الحافظ ابن عساكر: "كان ثقة على لحن فيه[٣]، قال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظًا متقنًا، لم يكن في زمانه أحد مثله"[٤]، وقال أبو يعلى الخليلي: كان أبو أحمد عديم النظير حفظًا وجلالة[٥]، وقال السمعاني: "كان حافظ حافظ عصره، رحل إلى الإسكندرية وسمرقند، ودخل البلاد، وأدرك الشيوخ"[٦]، صنَّف ابن عدِيٍّ: «الكامل في ضعفاء الرجال، والانتصار على مختصر المزني، وعلل الحديث، ومعجمًا في أسماء شيوخه، وأسماء الصحابة، وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٣٦٥هـ[٧].

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣١٣/١٣)، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٤٧٩/٢٩-٤٨٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦١٠/١٠-٦١٢) .

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥٤/١٦ فما بعدها)، والعبر للذهبي (٣٣٧/٢)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٢/٣) ، وشذرات الذهب لابن العماد (٥١/٣)، والبداية والنهاية لابن كثير (٢٨٣/١١)، وطرح التثريب للعراقي (٧١/١)، و«طبقات الشافعية» لابن السبكي (٢٣٣/٢)، واللباب لابن الأثير (٢١٩/١)، و«معجم المؤلفين» لعمر رضا كحالة (٨٢/٦).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق: ابن عساكر للسهمي (٦/٣١)،

(٤) ينظر: تاريخ جرجان للسهمي (صـ٢٦٦)،

(٥) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي (٧٩٤/٢).

(٦) ينظر: الأنساب للسمعاني (١٢٦/١).

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥٤/١٦)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٢٣٣/٢)، والأنساب للسمعاني (١٢٦/١).

• **أما عن كتابه "الكامل»**؛ فقال السبكي: «كتاب طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه، بصحته حكم المحكمون، وإلى ما يقول رضي المتقدمون والمتأخرون[١]، وقال ابن كثير: له كتاب الكامل في الجرح والتعديل، لم يسبق إلى مثله، ولم يلحق في شكله[٢]، وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني أن يضيف كتابا في الضعفاء، فقال: أو ليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: نعم، قال: فيه كفاية، ولا يزاد عليه[٣]، وقال ابن قاضي شهبة: «وهو كامل في بابه كما سُمِّي"[٤].

ويقول هو في مقدمة كتابه: «وذاكرٌ في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه أو مال إليه، وذاكرا لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته له اسم الضعف لحاجة الناس إليها، لأقرّبه على الناظر فيه. وصنفته على حروف المعجم ليكون أسهل على من طلب راويا منهم، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق وإن كان ينسب إلى هوى وهو فيه متاول، وأرجو أني أشبع كتابي هذا وأشفي الناظر فيه، ومضمن ما لم يذكره أحد ممن صنف في هذا المعنى شيئًا"[٥].

وقد طبع الكتاب طبعاتٍ عدة منها: طبعةٌ من بتحقيق: يحيى غزاوي في سبعة أجزاء عن دار الفكر – بيروت، فيه نقصٌ استدركه عبد المحسن الحسيني

(١) ينظر: طبقات الشافعية لابن السبكي (١٢/٣١٥/٣).
(٢) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٢٨٣/١١).
(٣) ينظر: تاريخ جرجان للسهمي (ص٢٢٦).
(٤) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٣٤٥/٤).
(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨٥/١).

في جزءٍ سماه: «التراجم الساقطة من الكامل" طبعته مكتبة ابن تيمية – القاهرة ١٤١٣هـ. وحققه أيضًا عادل عبد الموجود في تسعة أجزاء عن دار الكتب العلمية – بيروت، وحققه مازن السرساوي في ١١ جزءًا طبعته مكتبة الرشد – الرياض ١٤٣٤هـ.

وهناك لبعض العلماء جهودٌ أخرى عليه غير التحقيق؛ كاختصار تقي الدين بن علي المقريزي له، وقد حققه أيمن عارف الدمشقي وطبعته مكتبة السنة – القاهرة ١٤١٥هـ، ووضع عليه الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ طاهِرِ المِقدِسيّ كتابًا سماه "ذخيرَةُ الحُفَّاظِ المخَرَّج على الحُروفِ والأَلفاظِ" حققه عَبدُ الرَّحمنِ الفَريوائيّ وطبعته دارِ السَّلَفِ – الرياض ١٤١٦هـ. ووضع يوسف البقاعي "معجم أحاديث ضعفاء الرجال من كتاب الكامل لابن عدي مرتبا ترتيبا ألفبائيا»، وطبعته دار الفكر – دمشق ١٤٠٥هـ.

المبحث الأول : رأي ابن عدي وآراء العلماء ورأي في نعيم

• رأي ابن عديٍّ في نعيم بن حماد:

يقول ابن عدي – معقبا على أحاديث نعيم التي أوردها في «الكامل»–: «ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثنى عليه قوم، وضعفه قوم، وكان أحد ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيما»(١).

ويكتمل رأي ابن عدي في نعيم بما أورده عن الأئمة فيهِ؛ فقال: قَالَ النَّسَائِيّ: يروي عَن ابْن الْمُبَارك، ضَعِيف، قَالَ ابْن حَمَّاد –يعني شيخ ابن عديٍّ–: وَقَالَ غَيره: كَانَ يضع الحَدِيث فِي تَقْوِيَة السّنة وحكايات عَن الْعلمَاء فِي ثلب أبي حنيفَة مزورة كذب»!، وَقَالَ أَحْمد وَيحيى: نعيم مَعْرُوف بِالطَّلَبِ، ثمَّ ذمه يحيى، فَقَالَ: يروي عَن غير الثِّقَات، وَقَالَ أَبُو عرُوبَة: كَانَ مظلم الْأَمر، وَمرَّة قَالَ أَحْمد: لقد كَانَ من الثِّقَات(٢).

• آراء العلماء نعيم بن حماد:

وفي نقد حمادٍ يمكنني القول: روى البخاريُّ لحمادٍ –رحمه الله– مقرونا بغيره، ولم يخرج له في الصحيح سوى موضع، أو موضعين، وروى له مسلم في المقدمة موضعًا واحدًا فقط(٣)، وقال يحيى بن معين: يروى عن غير الثقات(٤)، "وقال صالح بن محمد (جزرة): وكان يحدث من حفظه، ولديه مناكير كثيرة لا يتابع عليها، سمعت يحيى بن معين سئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٥٦/٨).
(٢) ينظر: مختصر الكامل في الضعفاء للمقريزي (صـ٧٥٦) .
(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر العسقلاني (المقدمة صـ٤٤٧).
(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٩٧/١٠).

صاحب سنة»[١].

وقال الإمام الذهبي عنه مرة: " وأما نعيم فهو ثقة في نفسه، ولكنه كما قال الإمام الناقد الذهبي: لكنه لا تركن النفس إلى رواياته"[٢]، وقال مرة: «لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب «الفتن»؛ فأتى به بعجائب ومناكير»[٣]، وقال: «أحد الْأَئِمَّة وَثَّقَهُ أَحْمد بن حَنْبَل وَغَيره وَابْن معِين فِي رِوَايَة وَقَالَ –فِي رِوَايَة أُخْرَى–: يشبه لَهُ فيروي مَا لا أصل لَهَا، وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِثِقَة»[٤].

قال الذهبي: أما قول أحمد الثاني فليس تراجعا عن توثيق نعيم؛ فالرجل عنده ثقة يهم ويشبه له، وأما قول النسائي: "ليس بثقة" فتشدُّدٌ منه ولذا فإن النَّسَائِيّ ذكر فضله وتقدُّمه فِي الْعلم، ثمَّ قَالَ: كثر تفرده عَن الْأَئِمَّة المعروفين بِأَحَادِيث كَثِيرة فَصَارَ فِي حدِّ من لَا يحْتَج بِهِ"[٥]، وهو في هذا متشدِّدٌ أيضًا؛ فالحق ما قَالَ أَبُو دَاوُد: "عَن نعيم نَحْو عشْرين حَدِيثا لَيْسَ لَهَا أصل"[٦]، ونحو عشرين حديثًا لا تُسقط الرجل بالكلية، ولذا نقل الذهبي: "قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: كثير الْوَهم، وَقَالَ أَبُو حَاتِم: مَحَله الصدْق، وَقَالَ أَبُو زرْعَة الدِّمَشْقِي: وصل أَحَادِيث يوقفها النَّاس»[٧].

"وَأما الْأَزْدِيّ فَقَالَ: "كَانَ يضع الحَدِيث فِي تَقْوِيَة السّنة وحكايات مزورة فِي ثلب أبي حنيفَة رَحمَه الله كلهَا كذب". قال الذهبي معقبًا: "مَا أَظُنهُ يضع»[٨].

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٦٨/١٢).
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٠/١٠).
(٣) ينظر: المرجع السابق (٦٠٩/١٠).
(٤) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٧٠٠/٢ تر٦٦٥٨)
(٥) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٧٠٠/٢ تر٦٦٥٨)
(٦) ينظر: المرجع السابق (٧٠٠/٢ تر٦٦٥٨)
(٧) ينظر: المرجع السابق (٧٠٠/٢ تر٦٦٥٨)
(٨) ينظر: المرجع السابق (٧٠٠/٢ تر٦٦٥٨)

وقال ابن حجر: «صدوق، يخطئ كثيرًا، فقيه، عارف بالفرائض، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه[١]، وقال: «باقي حديثه مستقيم»[٢].

(١) ينظر: : تقريب التهذيب (٥٦٤/١).

(٢) ينظر: المرجع السابق (٥٩٤/١).

المبحث الثاني : الأحاديث التي انتقدها ابن عدي على نعيم

أخرج ابن عدي في كتابه «الكامل» نحوًا من عشرين حديثًا من طريق نعيم بن حماد، وقد انتقد ابن عدي بعض أحاديث نعيمٍ مما أخرجه له بتفرد حمادٍ؛ إما برفع الموقوف، أو بالتفرد عن الرواة المشهورين؛ كابن عيينةَ وغيره، مع توافر تلاميذهم، وغير ذلك من أوجه الانتقاد.. وذلك على النحو الآتي..

الحديث الأول

الحديث رقم (١٧٠٠١ و١٧٠٠٢)[١]: قال ابن عدي: حَدثنا ابن حماد، حَدثنا عصام بن رواد، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا عيسى بن يونُس عن حَريز بن عثمان عن عَبد الرحمن بن جُبَير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك، سمعت النبي ﷺ قال: افترقت بنو إسرائيل على سبعين فرقة وتزيد أمتي عليها فرقة ليس فيها أضر على أمتي من قوم يقيسون الدين برأيهم فيحلون به ما حرم الله ويحرمون به ما أحل الله"[٢].

• تخريج الحديث:

قال البزار[٣]: حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني، قال: أخبرنا نعيم بن حماد، قال: أخبرنا عيسى بن يونس عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ يُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ، وَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ»، وأخرجه الحاكم[٤]، والطبراني[٥]، والهروي[٦]،

(١) هذا الرقم هو رقم الحديث في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي .

(٢) المرجع السابق (١٤٣/١٠ ح١٧٠٠١).

(٣) البحر الزخار للمرتضي (١٨٦/٧ ح٢٧٢٥).

(٤) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٦٣١/٣ ح٦٣٢٥، و٤٧٧/٤ ح٨٣٢٥).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٥٠/١٨ ح٩٠).

(٦) ذم الكلام وأهله للهروي (٩٦/٢).

وابن عبد البر[١]؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد بلفظه.

وأخرجه الخطيب البغدادي[٢] من عدة طرق عن نعيم بن حماد، وعن عبد الوهاب الضحاك، وعن سويد بن سعيد، وعن عمرو بن عيسى بن يونس، وابن وهب ومحمد بن سلام، وعبد الله بن جعفر.

وأخرجه أبو سعيد النقاش[٣] من طريق عبد الوهاب بن الضحاك بلفظه وزيادة في أثنائه[٤]؛ كلهم يروونه عن عيسى بن يونس قال: حدثنا حريز عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك ﷺ.

• **المتابعات والشواهد:**

تابع نعيمًا على هذا الحديث عبدُ الوهاب بن الضحاك أخرجه أبو سعيد النقاش والهروي والخطيب البغدادي بلفظه وزيادة في أثنائه[٥]، وتابعه سويد بن سعيد أخرجه الهروي والخطيب البغدادي بمثله[٦]. وتابعه عمرو بن عيسى بن يونس وابن وهب ومحمد بن سلام وعبدالله بن جعفر أخرجه الخطيب بنحوه[٧].

وهذه المتابعات لا تصحُّ؛ فإنَّه عند دراستها يتضح أن الحديث تفرَّد به نعيمٌ؛ فلم يعرف إلا عنه، وقد غُمِز بتفرُّده به غمزًا شديدًا، وهذه المتابعات مردودة؛ فإن الأولى –وهي متابعة ابن وهب– فقد لفقها عليه ابنُ أخيه وأضافها إلى كتبه. ذكر ذلك أبو زرعة عن أبي حاتم وعبد الغني بن سعيد.

---

(١) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٨٩٠/٢ ح١٦٧٣).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١٩/١٥).

(٣) فوائد العراقيين لابن سعيد النقاش(صـ٤٦ ح٩٠).

(٤) ينظر: ذم الكلام وأهله للهروي (٩٦/٢)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١٩/١٥).

(٥) ينظر: فوائد العراقيين لابن سعيد النقاش (٤٦/١)، وذم الكلام وأهله للهروي (٩٦/٢)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١٩/١٥)

(٦) ينظر: ذم الكلام وأهله للهروي (٩٦/٢) ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١٩/١٥).

(٧) ينظر: المرجع السابق (٤١٩/١٥).

وأما متابعة محمد بن سلام والنضر بن طاهر وعبد الوهاب فليسوا بحجة؛ فإنهم متَّهمون بسرقة الحديث، وأما متابعة عبد الله بن جعفر وسويد؛ فإن ابن جعفر اختلط بأخرة، وأما سويدٌ فكان يقبل التلقين.

• **الحكم على الحديث:**

حكم بعض العلماء بصحة الحديث؛ لأن إسناده متصل ورجاله ثقات؛ ومع هذا فقد اختلف العلماء فيه على قولين.

– **الأول:** القول بأن الحديث ضعيفٌ.. وقد أشار البزار لمن قال بذلك قائلا: "قاله أحمد وابن معين ودحيم وأبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن عدي والبزار والبيهقي وغيرهم، فقد قال أحمد وابن معين والبزار والبيهقي: إن الحديث لا أصل له، ولم يتابع نعيمٌ عليه، وأنه وهم فيه؛ بل قال ابنُ حماد شيخ ابن عدي: " هذا وضعه نعيم بن حماد"، وقال دحيم – فوق ذلك–: إنه وهم وقلب إسناد هذا الحديث، وهو حديث صفوان عن معاوية، هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ إِلَّا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ»[1]، وقال الحنَّائي: " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ حُرَيْزِ بْنِ عُثْمَانَ الْحِمْصِيِّ الرَّحْبِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي حِمْيَرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُعْرَفُ إِلا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو عِيسَى بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَخِي إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ كَانَ يُقَالُ تَفَرَّدَ بِهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ثُمَّ وَجَدْنَا سُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ الأَنْبَارِيَّ قَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ وَتَابَعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عِيسَى رواه أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ

(١) مسند البزار للبزار (١٨٦/٧ ح٢٧٢٥) .

اللَّهِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[١].

– **الثاني:** من حكم عليه بالصحة وهم؛ الحاكم والذهبي وابن القيم والهيثمي ومال المعلمي إلى تصحيحه؛ فقال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»[٢]، وسكت عنه الذهبي في «التلخيص»[٣]، وقال في الميزان: " هؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل، فإن كان خطأ فمن عيسى بن يونس"، وقال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح"، قلت: وبهذا فمع اتصال سند الحديث، ومع أنَّ رجاله ثقات، إلا أن به عللا ثلاثًا؛ هي:

– **الأولى:** تفرد نعيم بن حماد رحمه الله بهذا الحديث كما ذكر ذلك كبار المحدثين وقد أخذ العلماء عليه بضعة أحاديث أخطأ فيها منها هذا الحديث بل هو أشد ما أخذ عليه، قال أبو زرعة الدمشقي: "قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هذا، وسألته عن صحته فأنكره، قلت من أين يؤتى قال: شبه له وسأل محمد بن علي بن حمزة المروزي يحيى بن معين عن هذا الحديث؟ قال: ليس له أصل. قلت: فنعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة. قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبه له"[٤]، قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم أحدا حدث به إلا نعيم بن حماد ولم يتابع عليه"[٥]، وقال ابن عدي: "وهذا إنما يعرف بنعيم بْن حماد ورواه عن عيسى بْن يُونُس فتكلم الناس فيه مجراه"[٦].

– **الثانية:** أن من تابع نعيمًا على هذا الحديث إما وهمًا وإما سرقة قال ابن عدي: «ثم رواه رجل من أهل خراسان، يقال له: الحكم ابن المبارك، يكنى أبا

(١) ينظر: فوائد الحنائي = الحنائيات لأبي القاسم الحنائي (٦٥٣/١).

(٢) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٧٧/٤ ح٨٣٢٥) .

(٣) تلخيص المستدرك للذهبي (رقم ٦٣٢٥).

(٤) ينظر: تاريخ أبي زرعة لأبي زرعة الدمشقي (٦٢٢/١).

(٥) ينظر: مسند البزار (١٨٦/٧).

(٦) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ((٤٩٨/٤).

صالح الخواشتي يقال إنه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري»[١]، ونقل الخطيب قول عبد الغني بن سعيد الحافظ: كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم، فأما حديث ابن وهب فبليته من ابن أخيه لا منه، لأن الله قد رفعه عن ادعاء مثل هذا، ولأن حمزة بن محمد حدثني عن عليك الرازي، أنه رأى هذا الحديث ملحقا بخط طري في قنداق[٢] من قنادق ابن وهب لما أخرجه إليه بحشل[٣] ابن أخي ابن وهب، وأما محمد بن سلام فليس بحجة[٤]، قال ابن عديّ رحمه الله: " وحدثنا ابن حماد، حَدثناهُ أَبو عُبيد الله ابن أخي بن وهب، حَدثنا عمي، حَدثنا عيسى بن يونُس، نحوه. قال الشيخ: وهذا الحديث كان يعرف بنعيم بن حماد بهذا الإسناد، حتى رواه عَبد الوهاب بن الضحاك، وسويد الأنباري وشيخ خراساني، يقال له: أَبو صالح الخواستي، عن عيسى بن يونُس. وأَبو عُبيد الله اتهم بهذا الحديث أَيضًا حيث رواه عن عَمِّه، عن عيسى[٥].

– **الثالثة:** أن إسناده مقلوب؛ فإن أبا زرعة قال: «سألت دحيمًا عن هذا للحديث فردَّه»، وقال: «هذا حديث صفوان بن عمرو، حديث معاوية»[٦]، وأما رواية الحكم بن المبارك أبو صالح فلم أجدها إلا إشارة عند ابن عدي.

(١) ينظر: المرجع السابق (٤٩٨/٤).

(٢) القنداق: ما يشبه الصحيفة. تاج العروس ،مرتضى الزبيدي (٣٤٢/٢٦).

(٣) بحشل: هو اسم ابن أخي ابن وهب. تهذيب اللغة للهروي (٢٠٧/٥).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤١٩/١٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ((١٤٣/١٠ ح١٧٠٠٢).

(٦) ينظر: تاريخ أبي زرعة لأبي زرعة الدمشقي (صـ٦٢٢).

• **الترجيح:**

فالراجح –والله أعلم–: أن هذا حديثٌ منكر، لا تقوّيه المتابعات؛ لكون من تابع نعيمًا عليه قد اتهموا بسرقة الحديث والتلقين والاختلاط؛ فيكون مدار الحديث على نعيم بن حماد، ونعيمٌ ثقة في نفسه لكنه اتهم بوضع الحديث في ذمِّ أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله؛ كما قال الإمام الذهبي: «وَقَالَ الْعَبَّاس بن مُصعب: وضع كتبًا فِي الرَّد على أبي حنيفَة.. وأما الْأَزْدِيّ فَقَالَ: كَانَ يضع الحَدِيث فِي تَقْوِيَة السّنة، وحكايات مزوَّرَةً فِي ثلْبِ أبي حنيفَة رَحمَه الله كلهَا كذب»[(١)]؛ فصح في هذا الحديث قول ابن حماد شيخ ابن عدي: «هذا وضعه نعيم بن حماد"[(٢)].

الحديث الثاني

(١٠) (الحديث رقم ١٧٠٠٣): قال ابن عدي: حَدثنا مُحمد بن حفص الفارسي، حَدثنا مُحمد بن عوف، حَدثنا نعيم بن حماد، سمعتُ ابن عُيينة يذكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ نجا"، قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع ابن عُيينة، فمر بشَيءٍ فأنكره، ثم حَدَّثني بهذا الحديث[(٣)].

• **التخريج:**

ورد بلفظ: «إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا». أخرجه الترمذي[(٤)]، وتمام[(٥)]، وأبو

(١) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي (٢/٧٠٠ تر٦٦٥٨) .

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠/١٤٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠/١٤٤).

(٤) أخرجه الترمذي في آخر كتاب الفتن، باب/ من غير ترجمة (٣/٢٤٦ ح٢٢٦٧): من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن نعيم بن حماد بهذا الاسناد.

(٥) فوائد تمام لتمام (١٧٢١).

نعيم[١]، والطبراني[٢]، والسهمي[٣]، والذهبي[٤]، وابن عساكر[٥]: من طرق عن نعيم بن حماد: حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي ﷺ: فذكره.

• **المتابعات والشواهد:**

هذا الحديث له طريقان عن غير نعيم؛ هما:

– **الأولى:** عن أبي ذر، أخرجه الهروي[٦]؛ من طريقين عن محمد بن طفر بن منصور حدثنا محمد بن معاذ حدثنا علي بن خشرم: حدثنا عيسى بن يونس عن الحجاج بن أبي زياد عن أبي الصديق أو عن أبي نضرة –شك الحجاج– عن أبي ذر مرفوعا به نحوه أتم منه، ومتنه يختلف عن هذا بعض الشيء[٧].

– **الثانية:** تابع جرير وموسى بن أعين، عمر بن معروف عن ليث به[٨]. عن الحسن البصري مرفوعًا. أخرجه أبو عمرو الداني[٩] عن إبراهيم بن محمد عن ليث بن أبي سليم عن معاوية عن الحسن به. وهذا سند ضعيف جدًّا فيه علل:

(١) إرسال الحسن، ومراسيله قيل: هي كالريح، وهو: أبو سعيد الحسن البصري ابن أبي الحسن –واسمه يسار– الإمام كبير الشأن الأنصاري، رفيع الذكر، تابعي ثقة، إلا أنه كان كثيرَ التدليس، فقيه فاضل مشهور، مناقبه أكثر

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأب نعيم الأصبهاني (٣١٦/٧).

(٢) المعجم الصغير للطبراني (١٥٦).

(٣) تاريخ جرجان للسهمي (صـ٤٦٤).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (٤١٨/٢).

(٥) ينظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢/١٣٤/١٥).

(٦)ذم الكلام وأهله للهروي(١٤–١٥).

(٧) هذا سند رجاله كلهم ثقات غير محمد بن طفر. قال الألباني: «لم أجد من ترجمه، ولعله هو آفة هذا الإسناد النظيف، ثم وجدت لابن طفر متابعين». ينظر: السلسلة الصحيحة للألباني (رقم ٢٠١٠).

(٨) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤١٥/٧).

(٩) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها للداني (٢/١٠).

من أن تحصى، إمامٌ وقاضٍ ومحدِّث من علماء التابعين، توفى سنة ١١٠هـ[١]. والحسن كان كثير الإرسال عمَّن لم يلقهم؛ فلا تُحمل عنعنتُه على السماع[٢].

(٢) اختلاط ليث بن أبي سليم. وليث بن أبي سليم بن زنيم الأموي، مولى آل أبي سفيان بن حرب، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه لنقص حفظه.. ولد بعد الستين، روى عن: أبي بردة، والشعبي، ومجاهد، وطاووس، وعطاء، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم، ولم نجد له شيئًا عن صغار الصحابة، ولكنه معدود في صغار التابعين. وكان –في حياة بعض الصحابة كابن أبي أوفى وأنس– رجلا. روى عنه: الثوري، وزائدة، وشعبة، وشيبان، وشريك، وغيرهم. وروى له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث [٣]. وليثٌ ضعيف.. قال الحافظ: ليث بن أبي سليم ضعيفٌ سيِّءُ الحفظ[٤]. وقال مرَّةً: يعتبر به ويستشهد بحديثه[٥]، وقد توبع فرواه

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦/٧) ، وتهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي ((٩٥/٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٢٤٢/٢ تر ٢٧١)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١٣١/٢)، وميزان الاعتدال للذهبي (٥٢٧/١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (صـ٧١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥٦٣/٤–٥٦٥)، و«الكاشف» للذهبي (٣٢٢/١)، و«الأعلام» للزِّركلي (٢٤٢/٢)، و«ديوان الوقف السني في العراق؛ دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية، مرقد الحسن البصري(صـ١٦١) ط. بغداد، و«رسائل العدل والتَّوحيد»: الحسن البصري، القاضي عبد الجبار، يحيي بن الحسن (٦٦/١) تحقيق: محمَّد عبادة ط١ دار الهلال – القاهرة ١٩٧١م.

(٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (١٠٩/١، ٦٦/١٣) .

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، جزء ٧ صفحة ٢٤٣ رقم ١٢٥٥٨.

(٤) ينظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (صـ١٩، و٢١٤/٢، وص٣٣٥، وص٤١٧، و٢٣٣/٣، وص٤٥٩، وص٥٣٤، و١٦٧/٤، وص١٦٩، وص٣٦٣، و٣٧٥/٥، و١٣٨/١٠، و٢٣٤/١١، وص٥٩٤، ٤٢٤/١٣).

(٥) ينظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (صـ٣٤٩، ٢٥٨/١).

ابن عيينة في «جامعه»[١] عن معروف، به.

(٣) قال الألباني: «إبراهيم بن محمد إن لم يكن الأسلمي المتروك فلم أعرفه؛ لكنه قد توبع»[٢]؛ يعني أنه إما متروك أو مجهول.

• الحكم على الحديث:

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة»[٣]، ونقل ابن الجوزي قول النسائي: «هذا حديث منكر؛ رواه نعيم بن حماد وليس بثقة»[٤]، وقال أبو نعيم: «غريب؛ تفرد به نعيم عن سفيان»[٥]، وأورده عبد الرحمن بن أبي حاتم في «العلل»؛ من طريق نعيم بن حماد، وقال: «فسمعت أبي يقول: هذا عندي خطأ؛ رواه جرير وموسى بن أيمن عن ليث عن معروف عن الحسن عن النبي ﷺ مرسل»[٦].

وقال الألباني: «ضعيف.. لكثرة وهمه حتى قال أبو داود: «عنده نحو عشرين حديثا عن النبي ﷺ ليس لها أصل». قال الذهبي: «وقد سرد ابن عدي في «الكامل» جملة أحاديث انفرد بها نعيم، منها هذا الحديث»[٧].

قلت: هذا الحديث لم يعرفه الإمام أحمد[٨]، وهذه الأقوال تتوافق مع ما قال شيخ ابن عدِيّ: «وهذا الحديث أَيضًا معروف، لا أعلم رواه عن ابن عُيينة غيره"[٩].

---

(١) ينظر: النكت الظراف لابن حجر العسقلاني (١٠/١٧٣).

(٢) ينظر: السلسلة الضعيفة للألباني (٢/١٢٩-١٣٠ رقم ٦٨٤).

(٣) ينظر: «سنن الترمذي» (٣/٢٤٦).

(٤) ينظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٨٥٢ ح١٤٢٥).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأب نعيم الأصبهاني (٧/٣١٦).

(٦) العلل لابن أبي حاتم (٢/٤٢٩ ح٢٧٩٤).

(٧) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (٢/١٢٩ رقم ٦٨٤).

(٨) ينظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأبي بكر الخلال (صـ٣٨)، والمنتخب من العلل لابن قدامة (صـ٩١)، وذكر ابن قدامة عدم معرفة أحمد به في المنتخب من العلل (١٠/١٩٦).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠/١٤٤).

• **الترجيح:**

الحديث تفرَّد به نعيم بن حماد، ونعيمٌ يصلح في المتابعات، وإن كان ثقةً؛ لا كما يقول النسائي رحمه الله. ومما يطمئن النفس إلى هذا الحكم قول الإمام الذهبي: «وتفرد نعيم بذاك الخبر المنكر.. فهذا ما أدري من أين أتى به نعيم، وقد قال نعيم: هذا حديث ينكرونه، وإنما كنت مع سفيان فمر شيء فأنكره، ثم حدثني بهذا الحديث». قال الذهبي: «هو صادقٌ في سماع لفظ الخبر من سفيان، والظاهر والله أعلم أن سفيان قاله من عنده بلا إسناد، وإنما الإسناد قاله لحديث كان يريد أن يرويه؛ فلما رأى المنكر تعجب، وقال ما قال عقيب ذلك الإسناد؛ فاعتقد نعيم أن ذاك الإسناد لهذا القول، والله أعلم»[(١)]. فيكون المرسل هو المحفوظ، والله أعلم.

الحديث الثالث

(١١) (الحديث رقم ١٧٠٠٤): قال ابن عدي: حَدثنا حمزة بن مُحمد الكاتب، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أَنَس: أَن رسُول الله ﷺ " كَانَ إِذَا جَاءَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ لِلنَّاسِ قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرٌ مطهر تفتح به أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ يَعُدُّ الْمُؤْمِنُ فِيهِ الْعُدَّةُ لِلصَّوْمِ والصلاة، وَهو نعمة لِلْفَاجِرِ يَغْتَنِمُ فِيهَا غَفَلاتِ النَّاسِ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهُ فَقَدْ حُرِمَ. "[(٢)].

قال شيخ ابن عديّ: وهذا لم يقل فيه: عن الزهري عن أَنَس، غير نعيم، وإنما يرويه معمر، عن الزهري، عن ابن أبي أنيس، عن أبيه، عن أبي هريرة[(٣)].

• **المتابعات والشواهد:**

وورد أيضًا من حديث عبادة بن الصامت، بلفظ: «أتاكم رمضانُ، شهرُ

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٦/١٠).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٥/١٠ ح١٧٠٠٤).

(٣) ينظر: المرجع السابق (١٤٥/١٠).

بركـةٍ، يغشـاكم اللهُ فيـه، فَيُنـزِلُ الرحمـةَ، ويَحُـطُّ الخطايـا، ويَسـتجيب فيـه الـدعاءَ، وينظـر اللهُ تعـالَى إلـى تنافُسِكم فيـه، ويُبـاهي بكـم ملائكتَـه، فـأَرُوا اللهَ مـن أنفُسِكم خيرًا، فإنَّ الشَّقِيَّ من حُرِمَ فيه رحمةَ اللهِ عزَّ وجلَّ». وهو: «موضوع»[١].

أمـا حـديث أبـي هريـرة فهـو: "أتـاكم شـهرُ رمضـانَ شـهرٌ مبـاركٌ فـرض اللهُ عليكم صـيامَه تُفتَّحُ فيـه أبـوابُ السَّماءِ وتُغلَّقُ فيـه أبـوابُ الجحيمِ وتُغلُّ فيـه مـردةُ الشَّياطينِ للهِ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ من حُرم خيرَها فقد حُرم»، وهو ضـعيفٌ أيضًـا، فقد قال المنذري[٢]: "فيـه أبـو قلابـة عن أبـي هريرة، ولـم يسمع منـه»، وكذا قال الدمياطي[٣]: «أبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة».

وأبـو قلابـة هـو: عبـد الله بـن زيـد بـن عمـرو –ويقـال عـامر– بـن نابـل، الجرمي. من أهل البصرة، أحد الأعلام. كان عالما بالقضاء والأحكام. روى عن ثابت بن الضحاك الأنصاري، وسمرة بن جندب، ومالك بن الحويرث، وزينب بنت أم سلمة، وأنس بن مالك الأنصاري، وغيرهم. توفي سنة ١٠٧هـ، وذكره ابن سعيد فـي الطبقـة الثانيـة مـن أهل البصـرة، وقـال: كـان ثقـة كثيـر الحـديث، وكـان ديوانـه بالشام، وبها مات[٤]. وقال الحافظ: تغير حفظُه في آخر عمره[٥].

• الترجيح:

فالحديث ضـعيف أو موضـوع من جميـع طرقـه؛ لا كمـا يتـوهم صـحته من رواية أبي هريرة ومن تعقيب شيخ ابن عدي –رحمهما الله–.

وإن كـان معنـاه صـحيحًا؛ فبعضـه موافـقٌ لكتـاب الله تعـالى، وبعضـه موافـقٌ

(١) كما قال الألباني في «ضعيف الترغيب» (٥٩٢).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (١١٧/٢).

(٣) المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح : لابن دهيش (١٣٠).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى : لابن سعد (١٣٦/٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٩٤/١)، والأعلام للزركلي (٢١٩/٤).

(٥) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (١٣٤/١).

للسنة الصحيحة؛ ففي الصحيحين من أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إذا جَاءَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجنَّةِ، وغُلِّقَت أَبْوَابُ النَّارِ، وصُفِّدتِ الشياطِينُ"[(١)].

والراجح وضعه، أو تلفيقه من جملة أحاديث وبعض معاني الآيات، وفي كتاب الله وصحيح السنة غنيةٌ عنه.

الحديث الرابع

(١٢) (الحديث رقم ١٧٠٠٥): قال ابن عدي: حَدثنا حمزة، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا عَبد الله بن المُبَارك، وعبدة بن سليمان عن عُبيد الله العمري عن نافع عن أبي هريرة: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فِي الأُولَى وَخَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ كُلُّهُنَّ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ"، قال نعيم: وهذا قول أهل الحجاز[(٢)].

وأخرجه أبو عبد الله بن منده[(٣)]، وقال: «غريب من حديث نافع بن أبي نعيم تفرد به محمد بن عبد الوهاب».

- **علة الحديث:**

وعلة هذا الحديث هي: رفع نعيم له؛ كما قال ابن عديٍّ: قال الشيخ: وهذا لم يرفعه عن عُبيد الله عن نافع عن أبي هريرة غير نعيم هذا عن ابن المبارك وعبدة، والحديث موقوف[(٤)].

محمد بن عبد الوهاب: أما إشارة ابن منده إلى تفرُّد محمد بن عبد الوهاب فليس

(١) [متفقٌ عَلَيْهِ] أخرجه البخاري، كتاب الصوم باب: هل يقال رمضان أو شهر رمضان، ومن رأى كله واسعا (٢٥/٣)(ح٣٢٧٧)، ومسلم كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٧٥٨/٢) (ح١٠٧٩)، والنسائي كتاب الصيام باب فضل شهر رمضان (٩١٧/٣)، (ح٢١٠٠)، مع اختلافٍ في اللفظ يسير.

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٥/١٠ ح١٧٠٠٥).

(٣) ينظر: مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده لابن منده (صـ٢٧١ ح٢٦٢).

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٥/١٠).

تفرده علةً؛ فهو: أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، العبدي الفراء النيسابوري، يعرف بـ"حمك"، الإمام العلامة الحافظ الأديب، كان أوجه مشايخ نيسابور عقلا وعلما وجلالة وحشمة، ولد بعد الثمانين ومائة. وسمع جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، ومحاضر بن المورع، وابن كناسة، وعبيد الله بن موسى، وأخذ علم الحديث عن: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، حدث عنه: أبو النضر شيخه، وبشر بن الحكم، والذهلي، وأحمد بن الأزهر، والنسائي في "سننه"، ومسلم في بعض تصانيفه ووثقه؛ بل إن في "صحيح" البخاري: حدثنا أبو أحمد حدثنا أبو غسان، فقيل: هو هو، ويقال: هو مرار بن حمويه، وقيل: محمد بن يوسف البيكندي. قال علي بن الحسن الدرابجردي: أبو أحمد عندي ثقة مأمون، وقال الذهبي: مات عن نيف وتسعين سنة في أواخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل: عاش خمسا وتسعين سنة [1].

- **المتابعات والشواهد:**

عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «كَبَّرَ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ[2].

وعن ابن عمر أنه شهد الضحى والفطر مع أبي هريرة فكبَّرَ في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة، وفي الآخرة ستَّ تكبيرات قبل القراءة[3].

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٧/١٢-٦٠٨).

(٢) [صحيح] أخرجه الترمذي في السنن أَبْوَابُ العِيدَيْنِ بَابٌ فِي التَّكْبِيرِ فِي العِيدَيْنِ (٤١٦/٢) (ح٥٣٦)، وقال: «وفي الباب عن عائشة، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، حديث جد كثير حديث حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب عن النبي ﷺ، واسمه عمرو بن عوف المزني»، ونقل عن البخاري رحمهما الله قوله: «فقال: ليس في الباب شيء أصح من هذا، وبه أقول». ينظر: كتاب العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير للترمذي (١٥٣).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة/ باب التكبير في العيدين (ح١١٥١)، والترمذي في كتاب الجمعة/ باب ما جاء في التكبير في العيد (ح٥٣٦)، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة/ باب ما جاء في تكبير الإمام في صلاة العيد (ح١٢٩٧).

وعن عائشة أن «النبي ﷺ كان يُكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الركوع»(١).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ: سَبْعٌ فِي الْأُولَى، وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا(٢).

• **الترجيح:**

حديث نعيم موقوف، وقد رفعه، ولكن الأحاديث الصحيحة والحسنة في بابه، المخرجة في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجة، ترفعه إلى رتبة الحسن لغيره بل الصحيح لغيره، والله أعلم.

وإذن فتفرد نعيم به ليس تفرُّدًا برواية ما لا أصل له، بل هو رفع الموقوف؛ فهو مما يمكن أن يقال فيه: «صحيحٌ موقوفًا».

الحديث الخامس

(١٣) (الحديث رقم ١٧٠٠٦): قال ابن عدي: حَدثنا عَبد الرحمن بن عَبد المؤمن، أخبرنا أحمد بن آدم بن غندر، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا معتمر عن أبيه عن أَنَس عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال: قَال: فِي خَمْسَةٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ فَذَكَرَ صَدَقَةَ الإِبِلِ. (٣).

• **تخريج الحديث:**

أخرجه الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ عن سُفْيَانَ

(١) أخرجه أبي داود في كتاب الصلاة/ باب التكبير في العيد (ح١١٤٩ وح١١٥٠)، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة/ باب ما جاء في تكبير الإمام في صلاة العيد (ح١٢٨٠).

(٢) [صحيح] أخرجه أبو داود كتاب الصلاة، باب التكبير في العيدين (٢٩٩/١)(١١٥١)، ونقل الترمذي عن البخاري أنه صحح هذا الحديث. ينظر: كتاب العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير للترمذي (١٥٤)، وحسنه النووي في الخلاصة (٨٣١/٢)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٥/١٠ ح١٧٠٠٦).

يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَتَبَ الصَّدَقَةَ وَلَمْ يُخْرِجْهَا إِلَى عُمَّالِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَعَمِلَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ، فَعَمِلَ بِهَا، قَالَ: فَلَقَدْ هَلَكَ عُمَرُ يَوْمَ هَلَكَ وَإِنَّ ذَلِكَ لَمَقْرُونٌ بِوَصِيَّتِهِ، فَقَالَ: كَانَ فِيهَا: «فِي الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ..» -إلى أن قال- «وَكَذَلِكَ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ»[١]. وأخرجه أبوداود[٢]، والترمذي[٣]، وابن زنجويه[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦]؛ كلهم من طريق سفيان بن حسين.

وأخرجه أيضا ابن ماجه[٧]؛ من طريق: بكر بن خلف قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سليمان بن كثير قال: حدثنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه، وأخرجه[٨] بزيادة: «وكل خليطين يتراجعان بالسوية»، من طريق: أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن أبي هند عن نافع عن ابن عمر.

وأخرجه البيهقي[٩]، بنحوه، من طريق: سليمان بن كثير، أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي.

---

(١) مسند الامام أحمد (٢٥٦/٨) (ح٤٦٣٤).
(٢) مسند الامام أحمد (٩٨/٢ ح١٥٦٨).
(٣) مسند الامام أحمد (١٠/٣ ح٦٢١).
(٤) مسند الامام أحمد (٨٥١/٢ ح١٤٩٩).
(٥) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٥٤٩/١).
(٦) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الزكاة باب كيف فرض الصدقة (١٤٧/٤ ح٧٢٥٢).
(٧) سنن ابن ماجه كتاب الزكاة/ باب صدقة الغنم (٥٧٧/١ ح١٨٠٥).
(٨) سنن ابن ماجه لابن ماجه كتاب الزكاة باب صدقة الغنم (٥٧٨/١ ح١٨٠٧).
(٩) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الزكاة باب كيف فرض الصدقة (١٤٩/٤ ح٧٢٥٤).

وأخرجه أيضا [١]، بلفظ: أن النبي ﷺ كتبه لجده، فقرأته فكان فيه ذكر ما يخرج من فرائض الإبل، فقص الحديث إلى أن تبلغ عشرين ومائة، فإذا كانت أكثر من ذلك فعد في كل خمسين حقة، وما فضل فإنه يعاد إلى أول فريضة الإبل، وما كان أقل من خمس وعشرين ففيه الغنم في كل خمس ذود شاة ليس فيها ذكر ولا هرمة ولا ذات عوار من الغنم.

وأخرجه ابن أبي شيبة»[٢]، قال الشعبي: كتب رسول الله ﷺ إلى اليمن... وذكره بنحوه.

• **الحكم على الحديث:**

قال الشيخ ابن عدي: وهذا الحديث منهم من رفعه عن نعيم، ومنهم من أوقفه على أبى بكر، وغندر هذا رفعه، ورواه البُخاري وغيره عن نعيم موقوفا، حَدثنا حمزة الكاتب عن نعيم مَوقوفًا[٣].

وقال الترمذي: «وقد روى يونس بن يزيد، وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث، ولم يرفعوه، وإنما رفعه سفيان بن حسين»[٤]، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين.. قال: ويصححه على شرط الشيخين حديث عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري، وإن كان فيه أدنى إرسال، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين»[٥].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الزكاة، باب ذكر رواية عاصم بن ضمرة عن علي، رضي الله عنه بخلاف ما مضى في خمس وعشرين من الإبل وفيما زاد على مائة وعشرين من الإبل، وبيان ضعف تلك الرواية ورواية حماد بن سلمة عن قيس بن سعد (١٥٨/٤ ح٧٢٦٧).

(٢) المصنف ابن أبي شيبة (٣٥٩/٢ ح٩٨٩٧) منقطعًا.

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٥/١٠).

(٤) سنن الترمذي كتاب الزكاة/ باب ما جاء في زكاة الأبل والغنم (١٠/٣ ح٦٢١).

(٥) ينظر: المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٥٤٩/١) باختصار.

دافع الحاكم عن **سفيان بن حسين:** فقال: «إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقه يحيى بن معين، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب، ودخل منه نيسابور سمع منه جماعة من مشايخنا القهندزيون[١] مثل مبشر بن عبد الله بن رزين وأخيه عمر بن عبد الله وغيرهما»[٢].

وهو: أبو محمد -ويقال: أبو الحسن- سفيان بن حسين ابن الحسن الواسطي، مولى عبد الله بن خازم السلمي، ويقال: مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي، توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخمسين ومائة[٣]، وقيل: في

(١) هم جماعةٌ من العلماء ينتسبون إلى "قَهَنْدَز" -بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي- وهو في الأصل اسم الحصن أو= القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة، وأكثر الرُّواة يسمونه "قهندز" وهو تعريب "كهندز"؛ معناه القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير لأن كهن هو العتيق ودز قلعة ثم كثر حتى اختصّ بقلاع المدن، ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة، منها: «قهندز سمرقند، وقهندز بخارى، وقهندز بلخ، وقهندز مرو، وقهندز نيسابور»، وفي مواضع كثيرة، وقد نسب إلى بعضها قوم؛ فممن نسب إلى قهندز نيسابور الحسن بن عبد الصمد بن عبد الله بن رزين أبو سعيد القهندزي النيسابوري، وعمر وقيس ومسعود بنو عبد الله بن رزين القهندزي، وأحمد بن عمرو أبو سعيد القهندزي النيسابوري، سمع الفضل بن دكين وغيره، وعبد الله بن حمّاد أبو حمّام القهندزي، سمع نهشل بن سعيد وغيره، وقهندز هراة، نسب إليه أبو سهل الواسطي، ونسب إلى قهندز سمرقند أحمد بن عبد الله القهندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد الإدريسي في تاريخ سمرقند، يروي عن عمّار بن نصر، روى عنه سهل بن خلف وغيره، وممن ينسب إلى قهندز بخارى أبو عبد الرحمن محمد بن هارون الأنصاري القهندزي البخاري، سمع ابن المبارك وابن عيينة والفضيل بن عياض، روى عنه أسباط بن اليسع البخاري وغيره، وممن ينسب إلى قهندز هراة أبو بشر القهندزي، روى عنه أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الإمام وغيره، وقد ضبطه بعضهم بالضم والأصل ما أثبتناه. ينظر: «معجم البلدان» لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) (٤١٩/٤) ط. دار صادر - بيروت، و«مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع» لصفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ) (١٣٧/٣) ط١ دار الجيل - بيروت ١٤١٢هـ.

(٢) المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٥٤٩/١).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (١٣٩/١١)، وميزان الاعتدال للذهبي (١٦٥/٢)، و«تقريب التهذيب» (صـ٢٤٤).

خلافة المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد[١]، وكان ثقة في غير الزهري باتفاق أهل العلم[٢]. وقال الحافظ: سفيان بن حسين ضعفه بعضهم[٣]، وقال: ضعيف في الزهري[٤].

• **الترجيح:**

الصحيح أنَّ هذا الحديث مرسل عن سالم، وإنما رفعه سفيان بن حسين، وهو ضعيف عن الزهري، وتابعه على ذلك سليمان بن كثير وغيره، وتابع سالمًا على رفعه نافع، كما عند ابن ماجة؛ فلعله يرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم، قال الحافظ: «أخرجه أبو داود وأحمد والترمذي والحاكم وغيرهم من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عنه موصولا، وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري، وقد خالفه من هو أحفظ منه في الزهري؛ فأخرجه الحاكم من طريق يونس بن يزيد عن الزهري، وقال: إن فيه تقوية لرواية سفيان بن حسين؛ لأنه قال عن الزهري قال: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فوعيتها على وجهها؛ فذكر الحديث، ولم يقل إن بن عمر حدثه به، ولهذه العلة لم يجزم به البخاري؛ لكن أورده شاهدا لحديث أنس الذي وصله البخاري»[٥].

الحديث السادس

(١٤) (الحديث رقم ١٧٠٠٧): قال ابن عدي: حَدثنا أحمد بن حمدون، حَدثنا أَبو نشيط مُحمد بن هارون، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا رِشْدين بن سعد

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (١٣٩/١١)، وتهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (٩٦/٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (١٣٩/١١)، وميزان الاعتدال للذهبي (١٦٥/٢)، و«تقريب التهذيب» (صـ٢٤٤).

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (٥٥٠/٢).

(٤) ينظر: المرجع السابق (٣١٤/٣).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (٣١٤/٣) .

عن عُقَيل عن ابن شهاب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ؛ لَوْ كَانَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا. (١).

• **تخريج الحديث:**

قال ابن عديّ: قال الشيخ: وهذا بهذا الإسناد عن رِشْدين لم يروه عنه غير نعيم(٢)، وقال الذهبي: «وهذا لم يأت به عن رشدين سوى نعيم"(٣)، وأما رِشْدِين بن سعد فهو: أبو الحجاج رِشْدِين أبي رشدين، واسم أبيه سعد، بن مفلح بن هلال المهري، المصري. روى عن: إبراهيم بن نشيط، وجرير بن حازم، والحجاج بن شداد الصنعاني، وجماعة. وروى عنه: إبراهيم بن مخلد الطالقاني، وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، وأحمد بن عيسى التستري، وبشير بن زاذان، وبقية بن الوليد –وهو من أقرانه– وزكريا بن يحيى القضاعي كاتب العمري، وغيرهم، روى له الترمذي وابن ماجة. قال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة عشر ومئة، ومات سنة (١٨٨هـ)(٤). وقال ابن حجر: رِشْدِين بن سعد ليس من شرط الصحيح(٥).

• **الشواهد والمتابعات:**

روي الحديث عن أبي هريرة وأنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى ومعاذ بن جبل وقيس بن سعد وعائشة رضي الله عنهم؛ أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «لو كنْتُ آمِرًا أحدًا أنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها"(٦).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٦/١٠ ح١٧٠٠٧).
(٢) المرجع السابق (١٤٦/١٠).
(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٧/١٠).
(٤) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (١٧٨/١)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥١٧/٧) ، و الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦٨/٤)، و تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (١٩١/٩).
(٥) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (٥٥/١١).
(٦) [صحيح] أخرجه الترمذي أبواب الرضاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في حق الزوج على على المرأة (٤٥٧/٢)،(١١٥٩)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وقال الألباني –في صحيح سنن الترمذي (١١٥٩)–: صحيح، وصححه أيضًا في إرواء الغليل (١٩٩٨)، وفي صحيح الترغيب (١٩٤٠)، وصححه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تخريج سير أعلام النبلاء (٦٠٧/١٠).

وروي أبو هريرة ومعاذ بن جبل وبريدة الأسلمي[١].

وأما حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: قَدِمَ مُعاذٌ اليَمنَ –أو قال: الشَّامَ– فرَأى النَّصارى تَسجُدُ لبَطارِقتِها وأساقِفتِها، فرَوَّى في نَفْسِه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أحقُّ أنْ يُعظَّمَ، فلمَّا قَدِمَ، قال: يا رسولَ اللهِ، رَأَيتُ النَّصارى تَسجُدُ لبَطارِقتِها وأساقِفتِها، فرَوَّأتُ في نَفْسي أنَّكَ أحقُّ أنْ تُعظَّمَ، فقال: لو كنتُ آمُرُ أحَدًا أنْ يَسجُدَ لأحَدٍ، لأمَرتُ المرأةَ أنْ تَسجُدَ لزَوجِها، ولا تُؤدِّي المرأةُ حَقَّ اللهِ عزَّ وجلَّ عليها كلَّه، حتى تُؤدِّيَ حَقَّ زَوجِها عليها كلَّه، حتى لو سَأَلَها نَفْسَها وهي على ظَهرِ قَتَبٍ لأعطَتْه إيَّاه[٢].

وأما حديث زيد بن أرقم: لَوْ كُنْتُ آمِرًا أحدًا أنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ؛ لأَمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها، ولا تُؤَدِّي المرأةُ حقَّ زَوْجِها؛ حَتَّى لَوْ سألَها نَفْسَها على قَتَبٍ لأَعْطَتْهُ فذكره الألباني[٣].

• الحكم على الحديث:

قلت: أما حديث "لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد»؛ فورد من ستّة طرق غير طريق نعيم بن حماد؛ بعض هذه الطرق صحيح، كما في بعض روايات الحاكم في "المستدرك"؛ فقد ذكر أن رجاله رجال مسلم، وبعضها دون ذلك، وقد صحح الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي والهيثمي –في إحدى روايات أحمد والبزار– قال –في "مجمع الزوائد"–: «رجاله رجال الصحيح» ، وأما حديث نعيم ففيه علتان؛ الأولى: تفرد نعيم به عن رشدين، والثانية: أن رشدين نفسه ضعيف[٤].

(١) قال الألباني –في صحيح الجامع (٥٢٩٤)–: صحيح .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٩٤٠٣)، وقال الشيخ شعيب: جيد، وقال الألباني –في صحيح سنن ابن ماجه» (١٥١٥)–: حسن صحيح.

(٣) ينظر: السلسلة الصحيحة للألباني (٣٣٦٦)، وقال الألباني: «إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

(٤) ينظر: ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: الهيثمي (١٥/٨)، السلسلة الصحيحة للألباني (١٥/٨)، وقال الألباني: «إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

الحديث السابع

حدثنا محمد بن الحسين بن شهريار، حدثني محمد بن رزق الله الكلواذاني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «المتعبد بلا فقه كالحمار في الطاحونة»(١).

• **تخريج الحديث:**

الحَدِيث أخرجه ابن عدي –كما سبق– وقد تابعه محمد بن إبراهيم: حدَّثنا بقية به؛ فبرئت ساحة نعيم منه.

وأخرجه أبو نعيم(٢)، وقول ابن عديٍّ: «لا أعلم رواه عن بقية غير نعيم»(٣) أحسن منه قول أبي نعيم: «لم نكتبه إلا من حديث بقية»؛ فإن العهدة فيه على بقية، إلا أن رواية أبي نعيم فيها وضاع؛ فسند ابن عدي أنظف، ولا يجدي هذا شيئًا فالحديث منتقد ساقط من كل وجه.

وقد أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات"(٤)، كما أخرجه الذهبي –في "تلخيص موضوعات ابن الجوزي"(٥).

• **الكلام على الأسانيد:**

في الحديث ثلاثُ عللٍ؛ هي:

(١) تدليس بقية، هو: أبو يحمد بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الحميري الكلاعي الميتمي الحمصي الحافظ العالم محدث حمص، ولد سنة ١١٠هـ، وكان من أوعية العلم، لكنه كدر ذلك بالإكثار عن الضعفاء والعوام

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٦/١٠ ح١٧٠٠٨).
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأب نعيم الأصبهاني (٢١٩/٥).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٦/١٠).
(٤) ينظر: الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي (٢٦٢/١).
(٥) ينظر: تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي للذهبي (صـ٧٦ ح١٦٦) .

والحمل عمن دب ودرج، قال ابن حبان: سمع بقية من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك؛ فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء. مات سنة ١٩٧هـ[١]؛ فبقية مدلس، وقد عنعنه، وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو وعمر بن موسى الوجيهي وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان، فهو آفة هذا الحديث عندي»[٢].

(٢) وأعله ابن الجوزي في "الموضوعات"[٣]، والذهبي –في "تلخيصها"، بمحمد بن إبراهيم الشامي؛ فقال ابن الجوزي: «لا يصح، والمتهم به محمد بن إبراهيم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحل الاحتجاج به»[٤]، وقال الذهبي: «فِيهِ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الشَّامي: كَذَّاب، عَن بَقِيَّة[٥].

(٣) والعلة الثالثة من نعيم بن حماد، فتعقبه السيوطي[٦] بمتابعة نعيم بن حماد، أخرجه الطيالسي في "ترغيبه»، وفاتَه أن ابن عدي أخرجه أيضا من طريقه كما ذكرنا، ونعيم ضعيف؛ لكن الآفة من تدليس بقية، وإنما لم يعله به ابن الجوزي لأنه إنما وقع الحديث عنده من رواية أبي نعيم عن الشامي هذا، وهو وضاع، فاقتصر عليه، وإلا لو وقعت له متابعة نعيم بن حماد هذه لأعله إن شاء

(١) ينظر: المجروحين لابن حبان(٢٠٠/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٨/١٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥١٨/٨-٥٣٤).

(٢) ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني (١٩٨/٢ فما بعدها رقم٧٨٢) .

(٣) ينظر: الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي (٢٦٢/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (١٩٨/٢ فما بعدها رقم٧٨٢).

(٤) ينظر: الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي (٢٦٢/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (١٩٨/٢ فما بعدها رقم٧٨٢).

(٥) ينظر: تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي للذهبي (صـ٧٦ ح١٦٦).

(٦) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) للزركشي (٢١٩/١).

الله بالتدليس المذكور، ومن عجائب السيوطي أنه أورد الحديث في "الجامع الصغير" من رواية أبي نعيم التي فيها ذاك الوضاع، وأعرض عن رواية ابن عدي والطيالسي التي ليس فيها هذا الوضاع»[١]!

• الحكم على الحديث:

وقال ابن عدي –في هذا الحديث والذي بعده–: وهذان الحديثان عن بقية بهذا الإسناد لا أعلم رواهما عن بقية غير نعيم»[٢]. والحديث رُوِي من غير طريق نعيم، ولا يجبره أن يتابع عليه عن بقيَّةَ فبقيةُ مدلِّس.

وقال الألباني –في "سلسلته الضعيفة"–: «موضوع"[٣]. وهو كما قال إن شاء الله.

الحديث الثامن

(١٦) (الحديث رقم ١٧٠٠٩): قال ابن عدي: وبإسناده –أي نعيم عن بقية بن الوليد– قال رسول الله ﷺ: « تغطية الراس بالنهار رفقة وبالليل زينة. »[٤].

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي»[٥]؛ من طريق نعيم ابن حماد: ثنا بقية عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:.. فذكره.

قال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ لحال نعيم بن حماد؛ فإنه ضعيف، وقد اتهمه بعضهم». وله علة أخرى من قبل بقية بن الوليد: «وبقية بن الوليد: مدلس، وقد عنعنه»[٦]، ولذا قال الألباني رحمه الله: «ضعيف جدًا»[٧].

---

(١) ينظر: الجامع الصغير وزيادته للسيوطي (١٢٦٧١/١)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (١٩٨/٢ فما بعدها رقم٧٨٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٦/١٠).

(٣) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (١٩٨/٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٦/١٠ ح١٧٠٠٩).

(٥) المرجع السابق (١٩/٧).

(٦) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (١٢٦٥/١٤–١٢٦٦ رقم ٧١٥٦).

(٧) ينظر: المرجع السابق (١٢٦٥/١٤ رقم ٧١٥٦).

• **الحكم على الحديث:**

قال ابن عدي –في هذا الحديث والذي قبله–: وهذان الحديثان عن بقية بهذا الإسناد لا أعلم رواهما عن بقية غير نعيم»[١].

وهو كما قالا إن شاء الله؛ ضعيف جدًّا؛ فلم يتابع عليه نعيمٌ، وهو غير صالح للتفرد بالأحاديث.

الحديث التاسع

(١٧) (الحديث رقم ١٧٠١٠): قال ابن عدي: حَدثنا عَبد الملك، حَدثنا أَبو الأحوص، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: لا تَقُلْ أُهْرِيقَ الْمَاءُ وَلَكِنْ قل أبول قال أبو الاحوس رفع نعيم هذا الحديث فقلت لَهُ لا ترفعه فإنما هو من قول أبي هُرَيْرَةَ فأوقفه على أبي هُرَيْرَةَ.[٢].

• **تخريج الحديث:**

أخرجه أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال[٣]، وأخرجه الذهبي في "السير"، معلقًا عليه قال: "رواه عنه أبو الأحوص العكبري، ثم قال أبو الأحوص: وضع نعيم هذا الحديث، فقلت له: لا ترفعه فإنما هو من قول أبي هريرة، فأوقفه. قال ابن عدي: وهذا رفعه منكر. قلت: فقد رجع المسكين إلى وقفه[٤].

• **الحكم على الحديث:**

قال ابن عديٍّ: قال أَبو الأحوص: رفع نعيم هذا الحديث فقلت له: لا ترفعه، فإنما هو من قول أبي هريرة، فأوقفه على أبى هريرة[٥]، وقال: وهذا أيضًا

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (١٤٦/١٠).

(٢) المرجع السابق (١٤٧/١٠ ح١٧٠١٠).

(٣) تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٤٧٨/٢٩–٤٧٩).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٨/١٠).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٤٧/١٠).

منه منكر مرفوع بهذا الإسناد[١].

والذي يبدو لي –والله أعلم– أن الحديث صحيحٌ موقوفًا على أبي هريرة رضي الله عنه؛ لكنه منكرٌ مرفوعا عنه إلى رسول الله ﷺ.

الحديث العاشر

(١٨) (الحديث رقم ١٧٠١١): قال ابن عدي: حَدثنا عَبد الملك، حَدثنا أَبو الأحوص، حَدثنا نعيم، حَدثنا الفضل بن موسى، حَدثنا أَبو بكر الهذلي عن شَهْر بن حَوشَب عن ابن عباس، قال: قَالَ خَيَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ بَيْنَ أَزْوَاجَهُ فَاخْتَرْنَهُ وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ طَلاقًا. [٢].

• تخريج الحديث:

ورد الحديث من رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: "خَيَّرَ النَّبيُّ ﷺ أزواجَه، فاختَرْنَه، ولم يكُنْ ذلك طَلاقًا".

أخرجه الذهبي في السير[٣]، وأخرجه ابن القيسراني في الذخيرة [٤].

وفيه أيضًا: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ الأَشْعَرِيُّ، أبو سعيد، روى عن: بلال المؤذن، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري، روى عنه: أبان بن صالح، وقتادة. قال ابن معين[٥]ويعقوب[٦]والعجلي: ثقة[٧]، وقال النسائي: ليس بالقوي[٨]،وقال أبو حاتم: حاتم: لا يحتج به، وقال موسى بن هارون: ضعيف[٩]، ومال الذهبي إلى توثيقه،

(١) المرجع السابق (١٠/١٤٧).

(٢) المرجع السابق (١٠/١٤٧ ح١٧٠١١).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/٦٠٨)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: «إسناده ضعيف جدًّا».

(٤) ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي للقيسراني (٣/١٣١٠).

(٥)تاريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين (٤/٢١٦)،

(٦) المعرفة والتاريخ: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (٢/٩٧.)

(٧)ثقات للعجلي (٢٥).

(٨)الضعفاء والمتروكون: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (١/٥٦).

(٩)الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم (٤/١٦٦٨)

توثيقه، قال الذهبي: قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة[١]، قال ابن حجر: صدوق صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة إحدى عشرة ومئة. والذي يظهر والله أعلم: شهر صدوق[٢].

• **الشواهد:**

وله شاهدٌ بلفظ: "لمّا أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتخييرِ أزواجِهِ بدأ بي، فقالَ: إنِّي ذاكرٌ لَكِ أمرًا فلا عليكِ أن لا تعجلي حتَّى تستأمِري أبويكِ قالَت: قد علمَ أنَّ أبويَّ لم يَكونا لِيأمُرانِّي بفراقِهِ، قالَت ثمَّ تلا هذهِ الآيةَ: {يا أيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها إلى قوله جَمِيلًا} [الأحزاب ٢٨]؛ فقلتُ: أفي هذا أستأمر أبويَّ؟ فإني أريدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ورسولَهُ والدّارَ الآخرةَ. قالَت عائشةُ: ثمَّ فعلَ أزواجُ النَّبيِّ مثلَ ما فعلتُ، ولم يَكُن ذلِكَ حينَ قالَ لَهُنَّ رسولُ اللَّهِ واختَرنَهُ طلاقًا؛ من أجلِ أنَّهنَّ اخترنَهُ[٣].

• **الحكم على الحديث:**

قال ابن عديّ قال الشيخ: وهذا أَيضًا غير محفوظ[٤].

---

(١)ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٣٧٥٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٣٦٩/٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي (٥٧٨/١٢ تر٢٧٨١)، والطبقات الكبري لابن سعد٤٤٩/٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢٧٣٠/٤)، والتاريخ الصغير للبخاري (٢٥٥/١) والكنى لمسلم (٤٢)، وال وضعفاء الكبير للعقيلي (٩٣)، ، ومقدمة الجرح والتعديل (١٤٤), والعلل لابن حنبل (١٩٤٠)، والمجروحين لابن حبان (٣٦١/١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨٤/٢-٨٢، وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٣٧٥٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (٣٦٩/٤).

(٣) أخرجه البخاري معلقًا، كتاب تفسير القرآن، بابُ قَوْلِهِ: {وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٢٩] (١١٧/٦) (ح٤٧٨٦)، ومسلمٌ موصولاً كتاب الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية (ح١٤٧٥)، والترمذي أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب: ومن سورة الأحزاب (١١٠٣/٣)، (ح٣٢٠٤)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق باب: التوقيت في الخيار (١٥٩/٦) (ح٣٤٣٩) واللفظ له، وأحمد في "المسند" (ح٢٦١٠٨) من حديث عائشة رضي الله عنها، وقال الألباني –في "صحيح سنن النسائي" (رقم ٣٤٣٩): "صحيح".

يعني أن المحفوظ حديث عائشة؛ فهو صحيح وهو شاهدٌ لحديث نعيم إن أحسن الظن به وبشهر؛ فهما –رحمهما الله– ثقتان في أنفسهما لا يعتدُّ بتفردهما.

الحديث الحادي عشر

(١٩) (الحديث رقم ١٧١٦٧): قال ابن عدي: حَدثنا حمزة الكاتب، حَدثنا نعيم بن حماد، حَدثنا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن المُسَيب عن عُمر بن الخطاب، قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً، ومَنْ أَعْرَبَ بَعْضًا وَلَحَنَ فِي بَعْضٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عِشْرُونَ حَسَنَةً، ومَنْ لَمْ يُعْرِبْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشَرَ حَسَنَاتٍ. [١].

• **تخريج الحديث:**

وأخرجه البيهقي[٢]، وأبو الحسن بن لؤلؤ المقصود به (الإمام المحدث المسند, أبو الحسن, علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق) [٣]، والشجري[٤]، والضياء[٥]؛ كلهم من طريق نعيم بن حماد: نا نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعًا.

• **الحكم على الحديث:**

قال الألباني: وهذا إسناد موضوع، آفته نوح بن أبي مريم، وهو: كذاب معروف بذلك، وشيخه والراوي عنه ضعيفان، وعزاه السيوطي[٦] لأبي عثمان

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤١/٧).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٢٢٩٦/٢٢٨/٢).

(٣) «حديث حمزة بن محمد الكاتب» (ق ٢/١). ما هذا ؟؟؟؟ حمزة بْن مُحَمَّد بْن عيسى بْن حمزة، أَبُو على الكاتب: لم نجد له مؤلف إنما ترجم له ابن الجوزي والخطيب. انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٨/ ١٨٠، وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٨)، والأفضل حذف هذا المرجع ولن يؤثر على سير البحث

(٤)الأمالي = شذور الأمالي = النوادر: أبو علي القالي (١١١/١).

(٥) المنتقى من مسموعاته بمرو للضياء المقدسي (ق ٣٧ –٣٨).

(٦) الجامع الكبير = جمع الجوامع للسيوطي (٧٥٦/٩).

الصابوني في «المئتين»، والبيهقي[١]، وقال[٢]: «وهذا إسناد ضعيف! من وجوه[٣]:

أحدها: أن سعيد بن المسيب: لم يدرك عمر، فهو منقطع.

الثاني: أن زيد العمي: ليس بالقوي.

الثالث: أن نوح بن أبي مريم هو: أبو عصمة الجامع الكذاب المعروف بالوضع، والظاهر ان هذا الحديث مما صنعت يداه. وقد ذكره الذهبي في ترجمته، وعده من مناكيره.

وقد رواه الطبراني[٤] على كيفية أخرى مخالفة في السند والصحابي والمتن، والمتن، وهو دليل ضعف الحديث ونكارته واضطرابه».

قلت: ثم ساق باللفظ التالي: «من قرأ القرآن على أي حرف كان، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات. ومن قرأه فأعرب بعضه، ولحن بعضًا، كتب له عشرون حسنة، ومحي عنه عشرون سيئة، ورفع له عشرون درجة. ومن قرأه وأعربه كله، كتب له أربعون حسنة، ومحي عنه أربعون سيئة، ورفع له أربعون درجة»، قال الألباني: وهذا موضوع أيضًا، رواه عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن عروة ابن الزبير عن عائشة مرفوعًا. أخرجه الطبراني[٥]، وقال: «لم يروه عن عروة إلا زيد العمي، تفرد به عبد الرحيم[٦] بن زيد».

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي (٣/٥٤٩).

(٢) الحاوي للفتاوي للسيوطي (٢/٩٦).

(٣) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (١٤/١٩٤).

(٤) المعجم الأوسط للطبراني (٧/٣٠٧).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (١/٤٨٤/٤٩١٧).

(٦) حاشية السلسلة الصحيحة للألباني (حاشية ١): «الأصل «عبد الرحمن»، وهو خطأ مطبعي، مخالف لأصله».

قال الألباني: وهو متروك -كما قال الهيثمي[١]، ثم السيوطي[٢]، وقد قال فيه ابن معين: «كذاب خبيث"[٣]، وقال أبو حاتم: «كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطامات»[٤]، وفي «المغني» للذهبي: «قال البخاري: تركوه»، وأبوه زيد: ضعيف ضعيف -كما تقدم في كلام السيوطي-، قال: موضوع[٥]. وقد روي الحديث من طريق أخرى عن عائشة رضي الله عنها بلفظ مختصر، ولا يصح أيضًا[٦].

وقال ابن عديٍّ: «وهذان الحديثان -يعني هذا والذي بعده- يرويهما عن نوح بن نعيم بن حماد»[٧].

الحديث الثاني عشر

(٢٠) (الحديث رقم ١٧١٦٨): قال ابن عدي: أخبرنا المنجنيقي، حَدثنا مُحمد بن حاتم المؤدب، حَدثنا نعيم عن نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد عن أَنَس، قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آلِ مُحَمد فَقَالَ آلُ مُحَمد كُلُّ تَقِيٍّ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اولياؤه إلا المتقون.

• تخريج الحديث:

ورد هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه، وله عنه ثلاث طرق:

- **الطريق الأولى:** عن نافع أبي هرمز قال: سمعت أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله من آل محمد؟ قال: كل تقي. أخرجه أبو الشيخ[٨]، وتمام[٩]، وأبو

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (١٦٣/٧).
(٢) الحاوي للفتاوي للسيوطي (٤٣٧/١).
(٣)معرفة الرجال عن يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين (٥٦/١).
(٤) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (٣٤٠/٥).
(٥) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (١٩٤/١٤ رقم٦٥٨٢).
(٦) ينظر: المرجع السابق (١٩٧/١٤).
(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٩/٨).
(٨) العوالي لأبي الشيخ (١/٣٤/٢).
(٩) فوائد تمام لتمام (٢/٢٣٩).

وأبو بكر الكلاباذي[١]، والعقيلي[٢]، وقال: «لا يتابع عليه -يعني أبا هرمز- الغالب على حديثه الوهم». قال الذهبي[٣]: «ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة». ثم ساق له هذا الحديث.

- **الطريق الثانية:** قال أبو بكر الشافعي: حدثنا محمد بن سليمان: حدثنا أبو نعيم: حدثنا مصعب بن سليم الزهري قال: سمعت أنس بن مالك به. قال الألباني: وهذا إسناد واه جدا، رجاله ثقات، رجال مسلم غير محمد بن سليمان هذا وهو ابن هشام أبو جعفر الخزاز المعروف بابن بنت مطر الوراق، وهو متهم. وقال الذهبي[٤]: «ضعفوه بمرة، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: يوصل الحديث ويسرق»، ثم ساق له أحاديث من أكاذيبه!

- **الطريق الثالثة:** عن نعيم بن حماد: حدثنا نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك به وزاد: «إن أولياؤه إلا المتقون». أخرجه الطبراني[٥]، وقال: «تفرد به نعيم». قال الألباني: وهو ضعيف. لكن شيخه نوح بن أبي مريم كذاب فهو آفته. لكن تابعه محمد بن مزاحم: حدثنا النضر بن محمد الشيباني عن يحيى بن سعيد به[٦]. وأخرجه الديلمي[٧]، وسكت عنه الحافظ في مختصره، ومحمد بن مزاحم وهو أخو الضحاك بن مزاحم؛ متروك الحديث كما قال

(١) مفتاح المعاني للكلاباذي (١/١٤٩).
(٢) الضعفاء للعقيلي(٤٣٥).
(٣) ميزان الاعتدال للذهبي (٢٤٣/٤).
(٤) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٥٧٠/٣).
(٥) المعجم الصغير للطبراني (صـ٦٣).
(٦) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (٤٦٨/٣-٤٦٩ رقم ١٣٠٤).
(٧) مسند الفردوس: للديلمي (٧٥/١).

أبو حاتم، وشيخه النضر بن محمد الشيباني لم أعرفه[١].

• **تخريج الحديث:**

قال ابن عديّ: «وهذان الحديثان -يعني هذا والذي قبله- يرويهما عن نوح بن نعيم بن حماد»[٢].

وقال الألباني: ضعيف جدا[٣]، قال: و«جملة القول أن الحديث ضعيف جدا، لشدة ضعف رواته وتجرده من شاهد يعتبر به»[٤].

(١) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (٤٦٨/٣-٤٧٠ رقم ١٣٠٤).

(٢) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢٣٩/٨).

(٣) ينظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة للألباني (٤٦٨/٣ رقم ١٣٠٤).

(٤) ينظر: المرجع السابق (٤٧٠/٣ رقم ١٣٠٤).

الخاتمة

وهكذا، وبعد هذه الرحلة في ضروب من علوم السنة، جرحًا وتعديلا وتخريجا ونقدا؛ من خلال بحث هذا العلم نعيم بن حماد رحمه الله تعالى يخلص هذا البحث إلى ما يأتي:

- أن نعيما ثقة فيه نفسه؛ فقد وثَّقه غالب العلماء واتهموه بالوهم أحيانا؛ لكن نفوا عنه تهمة الكذب، وأنه عندهم كان صادقًا قويَّ الإيمان، ثابت العقيدة، رابط الجأش في المحنة.
- أنه يجوز الاحتجاج به، ولا يجوز تصحيح ما تفرد به، إن تشددنا في الأمر.
- أنه يمكن الحكم على بقية حديثه بالصحة والحسن بخلاف جملة الحديث التي أنقدها عليه ابن عديٍّ رحمه الله.
- أن لنعيم بن حماد جهودًا في الحديث والفقه والرد على الفرق الضالة، وأنه مثال للدفاع عن الحقِّ والثبات عليه حتى الموت.

أما عن التوصيات؛ فأهمها:

- أن السنة النبوية في حاجة إلى مزيد تحقيق، سواءً على مستوى الأئمة الأعلام، أو الأحاديث في نفسها.
- وأن يتحلى الباحثون –وبخاصة الباحثون في السنة النبوية– بالصبر من جهة، وبالاستقلال العلمي من جهةٍ أخرى.
- وأن يتوفر بعض الباحثين من ذوي الهمة العالية إلى تحقيق تراث نعيم، وأشباهه، وبخاصة كتابه في الفتن؛ فإن له أثره في الواقع السياسي للأمة اليوم مع ما علم فيه من الغثِّ الكثير إلى جانب بعض ما يمكن الانتفاع به اليوم.

المصادر والمراجع

- أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض .
- الأعلام لخير الدين الزركلي ط١٥ دار العلم للملايين – بيروت ٢٠٠٢م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ،المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- الأمالي = شذور الأمالي= النوادر: أبو علي القالي ط / دار الجيل بيروت .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من مسائل الإمام المبجل أبي عبد الله أحمد بن حنبل: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال ، تحقيق: الدكتور يحيى مراد ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان –الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- الأنساب للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى ت ٥٦٢ ط مؤسسة الكتب الثقافية
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، للإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ت: عادل سعد.
- البداية والنهاية لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت٧٧٤ ط مكتبة المعارف بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي , المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

- تاريخ ابن يونس المصري المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي .مؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري. قسم: التاريخ [تعديل]. اللغة: العربية. الناشر: دار الكتب العلمية.
- التاريخ الصغير للبخاري ط مكتبة المعارف الرياض.
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري ط. بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط. دار الكتاب العربي – بيروت.
- تاريخ جرجان للسهمي، ط الناشر عالم الكتب بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ – ١٩٨١م
- تاريخ دمشق الكبير للإمام الحافظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، وتحقيق العلامة / أبي عبد الله على عاشور الجنوبي، ط دار إحياء التراث العربي ن الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- تذكرة الحفاظ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ٠
- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركماني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ت: غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين.
- الترغيب والترهيب: لأبى محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ت٦٥٦ ط دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ تحقيق إبراهيم شمس الدين.
- تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلانى ط دار الرشيد سوريا، تحقيق محمد عوامة.

- تقريب التهذيب ص ٢٥٠ لابن حجر العسقلانى ط دار الرشيد سوريا، تحقيق محمد عوامة.
- تكملة المعاجم العربية : رينهارت بيتر آن دُوزِي ، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي، جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م
- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد ط١ مكتبة الرشد – الرياض ١٤١٩هـ.
- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ط. حيدر آباد الدكن ١٣٢٧هـ.
- تهذيب الكمال ١١/ ٣٥٥ لأبى الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى ت ٧٤٢ ط مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق د/ بشار عواد معروف.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي النسبي، ط مؤسسة مكتب الثقافة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م ٠
- الجامع الكبير = جمع الجوامع للسيوطي: جلال الدين السيوطي، المحقق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله لابن عبد البر ت٤٦٣ ط دار الفتح القاهرة.
- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .
- الحاوي للفتاوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م .
- حلية الأولياء لأبى نعيم أحمد ابن عبد الله الأصبهانى ت٤٣٠ ط دار الكتاب العربى بيروت
- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام . المؤلف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ) المحقق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل الناشر : مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت الطبعة : الاولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .
- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي): أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني ،المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي–الناشر: دار السلف – الرياض– الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م .
- ذم الكلام وأهله لأبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى (٣٩٦ – ٤٨١هـ) تحقيق ودراسة عبد العزيز الشبل الناشر مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٦هـ –١٩٩٥م ٠
- رسائل العدل والتَّوحيد »: الحسن البصري، القاضي عبد الجبار، يحيي بن الحسن تحقيق: محمَّد عبادة ط١ دار الهلال – القاهرة ١٩٧١م.

- السلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني ط١ دار المعارف – الرياض ١٤١٢هـ.
- السلسلة الصحيحة: لمحمد ناصر الدين الألبانى ط مكتبة المعارف الرياض.
- سنن ابن ماجه: لأبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ت٢٧٥ ط دار الفكر بيروت تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى.
- سنن أبى داود لأبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى ت٢٧٥ ط دار الفكر تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد.
- سنن البيهقى الكبرى لأبى بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى ت٤٥٨ ط مكتبة دار الباز مكة المكرمة – ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م تحقيق محمد عبد القادر عطا.
- سنن الترمذى لأبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى السلمى ت٢٧٩ ط دار إحياء التراث بيروت تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون.
- سنن النسائى (المجتبى) لأبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ت٣٠٣ ط مكتب المطبوعات حلب الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦م تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها للداني .
- سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي ط. بيروت ١٩٨٢م.
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب للفقيه المؤرخ أبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩ ط دار إحياء التراث.
- شعب الإيمان لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ت٤٥٨ ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ تحقيق محمد السعيد بسيونى زغلول.

- صحيح البخارى لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى الجعفى ت ٢٥٦ ط دار ابن كثير اليمامة بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م تحقيق د/ مصطفى ديب البغا .
- صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني الناشر: المكتب الإسلامي.
- صحيح سنن ابن ماجه، تأليف الألباني، أشرف على طبعه زهير الشاويش، ط مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م .
- صحيح سنن الترمذى لمحمد ناصر الدين الألبانى ط مكتبة المعارف – الرياض.
- صحيح مسلم مع شرحه المسمى إكمال إكمال المعلم، للإمام محمد بن خليفة الوشتابي الآبي وشرحه المسمى مكمل إكمال الإكمال للإمام محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسني، تحقيق محمد سالم هاشم، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م ٠
- الضعفاء الكبير، تأليف أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي، ط دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ٠
- ضَعيفُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب: محمد ناصر الدّين الألباني، الناشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، عالم الكتب – بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٠٧هـ، ت: د/ الحافظ عبد العليم خان.
- الطبقات الكبرى، المعروف بطبقات ابن سعد، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
- طرح التثريب في شرح التقريب (المسند المسمى تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد) للعلامة زيد الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهذا الشرح لولده ولي الدين أبي زرعة العراقي، ط دار الفكر العربي ٠
- العبر في خبر من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط دار الكتب العلمية بيروت ٠
- علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى – رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي– المحقق: صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي– الناشر: عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي – المحقق: إرشاد الحق الأثري– الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان– الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- العلل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
- العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني , الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م

- العوالي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني ، المحقق: مسعد السعدني الناشر: دار الكتب العلمية.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ط. المكتبة السلفية.
- الفتن: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي ، المحقق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة .
- الفردوس بمأثور الخطاب: للديلمى ت٥٠٩ ط دار الكتب العلمية بيروت تحقيق السعيد بن بسيونى زغلول.
- فوائد الحنائي = الحنائيات لأبي القاسم الحنائي أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ، الحِنَّائِي، تخريج: النخشبي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلفالطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- فوائد العراقيين: أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن – مصر .
- الكاشف فى معرفة من له رواية بالكتب الستة ١/ ٤٥٦ للذهبى ت ٧٤٨ ط دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، تحقيق محمد عوامة جدة .
- الكامل في الضعفاء لأبي أحمد ابن عديٍّ تحقيق: مازن السرساوي ط١ مكتبة الرشد – الرياض ١٤٣٤هـ.
- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي ، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م .

- اللباب في تهذيب الانساب أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ، الناشر: دار صادر – بيروت .
- المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح : الدمياطي– تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. ناشر الكتاب: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة.
- مجالس من أمالي أبي عبد الله : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)[الكتاب مرقم آليا]،، ط/ المكتبة الشاملة .
- المجروحين للإمام محمد بن حيان بن احمد بن ابى حاتم التميمى البستى ت٣٥٤ ط دار الوعى حلب تحقيق محمود إبراهيم زاي .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ على بن أبى بكر نور الدين الهيثمى ت٨٠٧ هـ ط دار الريان للتراث القاهرة ١٤٠٧ هـ.
- مختصر الكامل في الضعفاء لأبي العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت ٨٤٥هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي ط١ مكتبة السنة – القاهرة ١٤١٥هـ.
- مختصر تاريخ دمشق لجمال الدين ابن منظور ط. دمشق ١٩٨٩م.
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ) ط١ دار الجيل – بيروت ١٤١٢هـ.
- المستدرك على الصحيحين – اللحافظ الكبير إمام المحدين: أبى عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم، ت ٤٠٥هـ، وفى ذيله تلخيص المستدرك للإمام الحافظ الحجة شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى، ت ٨٤٧هـ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة – الرياض.

- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبى عبد الله أحمد بن حنبل الشيبانى ت٢٤١، ط مؤسسة الرسالة بيروت تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرون.
- مسند البزار: لأبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ت٢٩٢ ط مؤسسة علوم القرآن بيروت – الطبعة الأولى – ١٤٠٩ هـ تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله.
- مصنف ابن أبي شيبة، ط/ مكتبة الرشد الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، تحقيق/ كمال يوسف الحوت.
- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .
- معجم البلدان» لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، ط. دار صادر – بيروت .
- المعجم الصغير: لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ت٣٦٠ ط المكتب الإسلامى بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير .
- المعجم الكبير: لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى ت٣٦٠ ط مكتبة العلوم والحكم الموصل الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م تحقيق حمدى بن عبد المجيد السلفى.
- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة ط دار إحياء التراث العربى بيروت.
- المغني في الضعفاء لأبي عبد شمس الدين الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: نور الدين عتر.

- مفتاح المعاني أبو بكر محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي. دار الكتب العلمية .
- مقدمة كتاب الفتن لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي تحقيق وتقديم: سهيل زكار ط. دار الفكر.
- المنتخب من علل الخلال (ومعه تتمة): أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي ، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع .
- المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي ، أعده للشاملة: أحمد الخضري، [الكتاب مخطوط] .
- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات لابن الجوزي ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى .
- ميزان الاعتدال لشمس الدين الذهبي ط. القاهرة.
- النكت الظراف لابن حجر العسقلاني مطبوع مع معرفة الأطراف للحافظ المزي مع النكت الظراف على الأطراف، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين وإشراف زهير الشاويش.
- هدى السارى مقدمة فتح البارى ص٤٣٥ لابن حجر العسقلانى ت٨٤٢ ط دار إحياء التراث العربى .